ان القران يصف عيسى ابن مريم انه (روح منه) النساء 170) أي ذو روح صدر منه . البيضاوي .

ولغة الروح متشابهة في القران . فهو يطلق كلمة (روح) على الإنسان وعلى الملائك ، وعلى (الروح) الذي فوق الملائك، وذلك على طريق المشاكلة ، لا على طريق المقابلة .

معنى أول روح الإنسان : (ونفخت فيه من روحي) حجر 29 ص 72 ، (ونفخ فيه من روحه) السجدة 9) .

معنى ثان : (اَبَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ . يوسف 87 . روح الله هنا رحمته (الجلالان) . قال البيضاوي : (من روح الله)بالفتح أي من فرجه وتنفيسه . وقرئ : (من روح الله) بالضم أي رحمته التي يحيي بها العباد. نقول : يريد ملاك الله الذي يهدي عباد الله .

(أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ) . المجادلة 22 . أي بنور منه (الجلالان) ، بروح منه أي من عند الله ، وهو نور القلب، او القران ، او النصر على العدو ، وقيل نور الايمان فانه سبب حياة القلب . البيضاوي .

فالله يؤيد المؤمنين بروح منه ، قد يكون نورا ، وقد يكون ملاكا ، وهذا

هو الاصح .

معنى ثالث : الروح والقران (قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ) . النحل 102 .

(نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ). الشعراء 193 .

(وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا) . الشورى 52 .
هنا الروح ، والروح الآمين وروح القدس هو جبريل منزل القران . ،

وقريب منه قوله : (يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِي . غافر 15 ، فهو روح النبوة والوحي .

معنى رابع : الروح والملائكة

(يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ) في يوم الدين .

النباء 38 .

(تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ) . القدر 4

(تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ). المعارج 4 .

يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا) . النحل 2 .

هنا يجعل الروح في صلة مع الملائكة بمناسبة يوم الدين . ونلاحظ انه بمناسبة الوحي والتنزيل (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ . القدر 4

تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ . المعارج 4 .

يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا) . النحل 2 .

هنا يجعل الروح في صلة مع الملائكة بمناسبة يوم الدين . ونلاحظ انه بمناسبة الوحي والتنزيل

(ينزل الملائكة بالروح) كأنهم سيدهم بأمر الله .

فما معنى (الروح) في هذه الآيات التي تجمعه مع الملائكة ؟.

(الروح) معرف ، ومميز عن الملائكة : فليس هو واحد منهم ، وإن جمع إليهم بالمعراج والتنزيل وتوزيع الأقدار . وقوله : (ينزل الملائكة بالروح) يدل على انه سيدهم ، والواسطة بين الله والملائكة . فما هي هويته ؟ لا يقول القران شيئا .

معنى خامس :

(روح القدس) - (روح الله) ، عيسى - (من روحنا) .

هنا ثلاثة تعابير متقاربة في صلة مع المسيح :

1) (وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) . البقرة 87 .

(وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) . البقرة 253

(إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ) . المائدة 110 .

2) (فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا) . الأنبياء 91 .

(فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا). التجريم 12

3) (كَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ) . النساء 171 .

ما معنى قوله (أيدناه بروح القدس) ؟ فسره البيضاوي مستجمعا أقوالهم : (بروح القدس : بالروح المقدسة . أراد به جبريل ; او روح عيسى عليهما السلام ، ووصفها به لطهارته من مس الشيطان ، او لكرامته على الله تعالى ؛ وذلك أضافها إلى نفسه تعالى ؛ أو لانه لم تضمه الأصلاب ولما الأرحام المطوامث ؛ أو الإنجيل ، أو الاسم الأعظم الذي كان يحيي به الموتى .

اما قولهم (روح القدس ، جبريل) فهو على المشاكلة مع جبريل ، روح القدس الذي انزل القران على محمد . وهنا ليس المقصود التنزيل المخصوص في لغة القران بجبريل ؛ بل التأييد الدائم للمسيح . فهو ليس جبريل هنا وليس الإنجيل .

وروح القدس المؤيد للمسيح على الدوام نوعين : إما (روح عيسى عليهما السلام): فروح القدس مقيم في عيسى ، فهو تعبير آخر قريب من قوله : (كلمته ألقاها إلى مريم ، وروح منه) ؛

ففي عيسى روح من الله هو روح القدس ، وهذا يجعل المسيح في صلة خاصة ذاتية مع الله نفسه

وإما الاسم الأعظم الذي كان يحيي به الموتى) ، وهنا روح القدس غير روح الله في المسيح ، بل هو روح من الله ، في الله ، يتمتع مع الله بالاسم الأعظم .

فسواء كان روح القدس روح الله في المسيح ، أو الروح ، الاسم الأعظم ، فهو روح تميزه نسبته الى الله -والقدس هو الله - عن سائر الأرواح المخلوقة .

فروح الله في المسيح ، وروح القدس في الله يصدران من الله بالمصدر لا بالخلق ، كما يؤيده الترادف بين كلمة الله وروح من الله في آية النساء 171 .

وما تسمية جبريل بروح القدس (النحل 102) قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ) او (رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا). مريم 17 ، إلا على سبيل المشاكلة .

وما معنى قوله : (ونفخنا فيها (فيه) من روحنا) ؟

فسره البيضاوي : نفخنا فيها : بعيسى أي أحييناه في جوفها ؛ وقيل : فعلنا النفخ فيها ؛

(من روحنا) : من الروح الذي هو بأمرنا وحده ، او من جهة روحنا جبريل.

فقوله اذن (من روحنا) قد يكون على الفاعل، فيكون الروح النافخ هو جبريل ؛ وقد يكون على المفعول ، فيكون الروح المنفوخ في مريم .

والروح (المنفوخ) أو (الملقي) إلى مريم هو روح الله في عيسى.

أخيرا ما معنى قوله : (كلمته ألقاها إلى مريم ، وروح منه ؟

فسره البيضاوي : (روح منه) ذو روح صدر منه تعالى ، لا بتوسط ما يجري مجرى الأصل والمادة له . وقيل : سمي روحا لأنه كان يحيي الأموات والقلوب .

فروح الله الذي القي إلى مريم في عيسى هو روح در منه تعالى مباشرة ، ودليل مصدره الإلهي الذاتي انه قادر مثل على أحياء الأموات والقلوب .

وفسره الرازي مستجمعا كل التفاسير : (أما قوله: (روح منه)ففيه وجوه : 1) انه جرت عادة الناس انهم إذا وصفوا شيئا بغاية الطهارة والنظافة قالوا : انه روح ! فلما كان عيسى لم يتكون من نطفة الأب ، وإنما تكون من نفخة جبريل (؟) عليه السلام ، لا جرم وصف بأنه روح .

والمراد من قولهم (منه) التشريف والتفضيل .

2) انه كان سببا لحياة الخلق في أديانهم . ومن كان كذلك وصف بأنه روح .

3) روح منه : أي رحمة منه . فلما كان عيسى رحمة من الله على الخلق من حيث انه كان يرشدهم الى مصالحهم في دينهم ودنياهم، لا جرم سمي (روحا منه) .

4) ان الروح هو النفخ في كلام العرب ، فان الروح والريح متقاربان : فالروح عبارة عن نفخة جبريل ؛ وقوله (منه) يعني ان ذلك النفخ من جبريل كان بأمر الله وإذنه فهو (منه) ؛ وهذا كقوله (ونفخنا فيها من روحنا) .

5) قوله : (روح) : ادخل التنكير ليفيد التعظيم ، فكان المعنى ؛ روحا من الأرواح الشريفة العلوية القدسية ؛ وقوله (منه) إضافة لذلك الروح إلى نفسه تعالى لاجل التشريف والتعظيم .

وعليه نقول : ان هذه الأقوال الثلاثة ، الأول ، روح الطهارة ؛ الثالث ، معنى الرحمة ؛

الرابع ، نفخة جبريل ؛ كلها بعيدة عن نص القران ، لان روح الله الذي حل في عيسى اسمه كلمة الله ، فليس نفخة ، ولا رحمة ، ولا طهارة ؛ انه ذات روحية صادرة من الله .

بقي المعنيان الآخران : انه روح من الأرواح العلوية الشريفة القدسية)، (سبب لحياة الخلق) .

هذا هو المسيح في القران . فالمسيح ليس فقط بشرا ، بل فيه أيضا روح سماوية قدسية اسمها كلمة الله. وهذا التعريف يجعل المسيح اعظم من بشر ، فهو روح الله حل في المسيح .

ومن يعتبر روح الله الذي حل في عيسى أحد الملائكة المقربين فانه يجعل المسيح بشرا وملاكا روحانيا نورانيا معا . ومن يقول بتجسد ملاك من الله في عيسى ، أليس الأولى به أن يقول بتجسد كلمة الله الذي أيلقاه إلى مريم في عيسى ؟ تلك هي الازدواجية في شخصية المسيح بحسب القران .

وهكذا يلتقي القران والإنجيل : (والكلمة صار بشرا وسكن في ما بيننا) بمريم الإنجيل الشريف بحسب حرف البشير يوحنا 1 : 4 . وتعبير الإنجيل هو تعبير القران (وكلمته ألقاها إلى مريم .

والقران إذ يجمع (كلمة الله) و (روح الله) في شخص المسيح ، فانه يفسر اللقبين أحدهما بالآخر ؛ ويجمع في شخصية المسيح ، فوق شريته الكاملة من مريم (روحا صادرا من الله) ذاته ، اسمه كلمة الله . فمسيح الله هو كلمة الله وروح منه .

3) عيسى ابن مريم هو أيضا مسيح الله

المسيح ، لقب ، صار اسما ، كما بشرت به الملائكة : (إذ قالت الملائكة : يا مريم ان الله يبشرك، بكلمة منه ، اسمه المسيح) آل عمران 45. والقران يعرف بعيسى ابن مريم انه المسيح.

(إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ) النساء 171 .

والقران بتصديقه لعيسى ابن مريم انه المسيح يشهد كما يشهد الإنجيل بان عيسى ابن مريم هو النبي الموعود في الكتاب ، المسيح المعهود والمشهود.

فالتوراة تسميه (النبي الآتاتي) مثل موسى .

والزبور يدعوه : (الرب والملك والكاهن . وداود في الزبور أول من يسميه المسيح .

والأنبياء يصفه كل واحد منهم بصفة . فالمسيح عند اشعياء ، هو L عمانوئيل) أي بحسب حرفه العبري : (الله معنا) . ودنيال يرى في المسيح : (ابن البشر-ابن الإنسان- آتيا على سحاب السماء) ملك يوم الدين .

والإنجيل بتسمية يسوع (المسيح) شهد بأنه يحمل آمال الأنبياء .

والقران ، إذ يصدق لعيسى ابن مريم ، اسم (المسيح) يشهد لما ورد عنخ في الكتاب والإنجيل .

يقول القران : (اسمه المسيح) : فما معناه ؟

قال البيضاوي (ال عمران 45) : المسيح لقبه . وهو من الألقاب المشرفة . واصله بالعبرية (مشيحا) ومعناه المبارك . سمي كذلك: لأنه مسح بالبركة .

أو مسح بما طهره من الذنوب .

أو مسح الأرض ولم يقم في موضع .

أو مسحه جبريل صونا له من مس الشيطان .

فمسحة الله التي جعلته المسيح كانت مسحة البركة ، ومسحة العصمة من مس الشيطان عند مولده، ومن الذنوب ي حياته . بمثل هذه المسحة الإلهية كان (يمسح الأرض ولم يقم في موض).

فاسم مسيح الله يجعله أسمى من البشر وأعلى من المخلوق .

وقال الرازي مستجمعا تفاسيرهم : (المسيح هو اسم مشتق او موضوع ؟ - اصله بالعبرية (مشيحا) فعربته العرب وغيروا لفظه . وعلى هذا القول لا يكون له اشتقاق ؛ والاكثرون انه مشتق موضوع .

(قال ابن عباس : انه سمي مسيحا لأنه ما كان يمسح بيده ذا عاهة إلا بريء من مرضه .

قال احمد بن يحيي : لأنه كان يمسح الأرض ، أي يقطعها في المدة القليلة .- وقال غيره لأنه كان يمسح راس اليتامى لله.

لأه مسح من الأوزار والآثم .

كان ممسوح بدهن طاهر مبارك يمسح به الأنبياء ، ولا يمسح به غيرهم .

لأنه مسحه جبريل بجناحه وقت ولادته ليكون له ذلك صونا من مس الشيطان .

لأنه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن).

فقد سمي (المسيح) بسبب مسحة العصمة من الخطيئة في مولده ، وفي حياته من الأوزار والآثام : عصمة مبدئية وفعلية ؛ وبسبب مسحة النبوة ؛ وبسبب مسحة التبريك والتقديس للناس ؛ وبسبب مسحة المعجزة ؛ وبسبب مسحة أسمى من المخلوق تجعله يمسح الارض في مدة قليلة.

تلك هي مسحة المسيح التي تميزه على العالمين وعلى المرسلين جميعا.

فعيسى ابن مريم هو اذن مسح الله .

إذا استجمعنا تفاصيل القران في تلك الأسماء الحسنى للمسيح ،مع تفاسير العلماء المسلمين لمعانيها ، تجلت لنا شخصية المسيح في سرها الذي يسمو على بشريته كعيسى ابن مريم .

فالمسيح ، بحسب الظاهر القرآني، بشر ، هو عيسى ابن مريم .

والمسيح بحسب باطن القران ، كما يبدو من أسمائه الحسنى ، اكثر من بشر : هو روح الله ز

تلكما هما الناحيتان المتعارضتان في شخصية المسيح بحسب القران . والنتيجة الحاسمة المحتومة ، لهذا الواقع القرآني ، هي الازدواجية في شخصية المسيح .

ثالثا : تلك الازدواجية القرآنية في شخصية المسيح دليل سرها

الواقع القرآني ، الذي لا مناص منه ، ان في شخصية المسيح ازدواجية:

فبحسب ظاهر القران إن المسيح ، عيسى ابن مريم ، هو بشر ، أي عبد لا رب .

ومع ذلك فهو أيضا ، بنص القران القاطع ، وبالإجماع : (روح الله). و(روح الله) يعنى في أدنى معانيه انه ملاك : فهل يكون المسيح بشرا وملاكا معا ؟ أي ملاكا متأنسا ؟ هذا حرف القران .

على كل حال فالمسيح بشر ، وأسمى من البشر معا . وهذا برهان قاطع على الازدواجية القرآنية في شخصية المسيح.

إنما المسيح ، روح الله ، أسمى من ملاك مخلوق : 1) فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا) مريم 17، يعني روح الله الذي بشر مريم بالمسيح، أي جبريل . وقوله (روحنا) إضافة لتشريفه ، لا للمصدرية . ولاحظ الفرق في لتعبير بين (روحنا) للملاك ، وبين (روح منه) .

2) (فنفخنا فيها من روحنا) الأنبياء 91 ، (فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا) التحريم 12 .

قد يكون التعبير على معنى الفاعل ، فيعني قوله : (من روحنا) الملاك النافخ ،

وهذا المعنى ينقضه قوله : (...إذا قضى أمر فإنما يقول له كن ! فيكون)آل عمران 47 ؛ وقد يكون على معنى المفعول ، فيعني قوله : (من روحنا) الروح المنفوخة في عيسى ، مثل الروح البشرية المنفوخة في آدم : (ونفخت فيه من روحي) الحجر 29 ص 72 ، (ونفخ فيه من روحه) السجدة 9. لاحظ الفرق العظيم، بالنسبة للمسيح، بين التعبيرين: (من روحنا) و (وروح منه). ففي المسيح ، عيسى ابن مريم ، روح (من روحنا) ذاته ، ورح إلهية بصفته(كلمة الله وروح منه) تعبيران يفسر بعضهما بعضا.

3) بقى التعبير الثالث (كلمته ألقاها إلى مريم وروح منه) النساء 171 في تحديد شخصية المسيح . وهو تعبير فريد ، خاص بالمسيح وحده ، لا مثيل له في القران كله. وقوله (روح منه) يدل على المصدرية ، كما فسره البيضاوي : أي (صدر منه) . وهذا المصدور يفسره الاسم الثاني المرادف له : (كلمته) . ان المسيح (روح من الله) يصدر منه صدور الكلمة من الذات الناطقة. وهذا القيد والتخصيص يميز المسيح ، (روحا منه) تعالى بالصدور ، عن كل روح من الله بالخلق والإبداع .

ولما يرد عليه بقوله : (إن مثل عيسى عند الله ، كمثل آدم : خلقه من تراب ثم قال له : كن !فيكون) آل عمران 59 ، لان التمثيل يقع على طريقة التكوين من التراب أو من مريم ، لا على الذات نفسها الملقاة من الله في عيسى ابن مريم . لاحظ أيضا انه هنا يذكر (عيسى) ابن مريم في صلته بمريم وولادته المعجزة منها ، لا المسيح (كلمته الملقاة إلى مريم وروح منه)، أي المسيح في صلته المصدرية بالله.

ويؤيد معنى المصدرية في (روح منه) تأييد المسيح بروح القدس ، في قوله : (الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) البقرة 87 ، (وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) البقرة 253 ، (إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ) المائدة 110.

ولهذا التعبير (وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) معنيان في تفسيرهم : قد يعني روح المسيح القدوسة في تكوينه عند إلقائه إلى مريم ؛ وقد يعني (روح القدس) المتميز عنه شخصيا ، والمؤيد له ، (يسير معه حيث سار) ، (لا يفارقه ساعة) ، وهو الاسم الأعظم الذي كان به المسيح يحيي الموتى ويخلق طيرا؛ والأحياء والخلق من صفات الله وأفعاله ؛ فهو (الروح) المطلق (الإسراء 85) لا جبريل .

وروح القدس الذي يؤيد المسيح ، في كلا المعنيين ، أسمى من المخلوق - ولما عبرة بتسمية جبريل (روح القدس) على طريقة المشاكلة، في التعبير، لا على طريقة المقابلة لان (روح القدس) جبريل له صلة بمحمد في التنزيل ، لا في (التأييد) المخصوص للمسيح ، في ذاته وسيرته .

فإذا اعتبرنا (أيدناه بروح القدس) انها روح المسيح (الشريفة العالية القدسية) (الرازي -النساء 171) التي يؤيد المسيح في ذاته وشخصيته ، كان المسيح روح الله القدس ، فهو أسمى من المخلوق.

وإذا اعتبرنا (أيدناه بروح القدس) انها روح القدس ، الذات القائمة بنفسها ، والتي تؤيد المسيح في سيرته ورسالته ، كان المسيح أيضا أسمى من المخلوق .

وفي كلا الحالين تأييد المسيح بروح القدس يرفعه فوق المخلوق . قال الإمام ابن حنبل وهو من أئمة السنة الأربعة : من قال ان روح القدس مخلوق بدعة أي ضلالة .

ففي قوله : (كلمته ألقاها إلى مريم وروح منه) يمتاز التعبير عن سائر التعابير القرآنية، ويحدد ذات المسيح انها)وروح منه) تعالى أي صادر منه، لا على طريقة الخلق ، لا بل على طريقة الصدور ، كما يدل عليه ترادف الاسمين : (كلمته وروح منه) . فهو روح منه تعالى ، يصدر منه صدور الكلمة من الذات الناطقة، في حديثها النفسي ؛ واذ لا حدوث في الله ، فكلمته في ذاته غير محدثة ؛و(روح منه) غير

محدث .

فكلمة الله هو روح من الله - لا مجرد أمر تكوين، بكلمة (كن) .

و (روح منه) تعالى هو (كلمة الله) أي كلام الله في ذاته ، بما انه روح منه .

ترادف الاسمين يفسر بعضهما بعضا : كلمة الله هو (روح منه) ؛ وهذا (الروح منه) هو كلمة الله .

فالمسيح هو (روح الله) في ذاته ، من ذات الله : فليس هو روح بشر فقط ؛ وليس (روح الله) روح ملاك قط . انه (روح منه) تعالى أسمى من المخلوق ، لانه كلمة الله أي كلام الله الذاتي النفسي. قال الرازي : (واعلم ان كلمة الله هي كلامه ، وكلامه، على قول أهل السنة صفة قديمة قائمة بذات الله) .

فالمسيح في ذاته السامية من ذات الله : (كلمته وروح منه) .

ان المسيح في ذاته السامية (روح منه) تعالى ، يصدر منه صدورا ، كما تصدر (الكلمة) من الذات الناطقة في حديثها النفسي . وبما ان الذات الناطقة في (كلمة الله) هي الله نفسه ؛ فالمسيح ، كلمة الله ، هو نطق الله في ذاته ؛(فكلمته) تعالى الذاتية : من ذاته ، مثل ذاته ، في ذاته.

فالمسيح بحسب باطن القرآن ، وأسمائه الحسنى في القران ، هو أيضا رب .

فالمسيح في القران عبد ورب معا ؛ أو بشر وملاك معا .

هذه الازدواجية القرآنية في شخصية المسيح قائمة لا تنقض .

فالمسيح بصفته عيسى لبن مريم بشر مخلوق ؛ لكن المسيح بصفته (كلمة الله وروح منه) فهو فوق المخلوق ، من ذات الله، في ذات الله ، يصدر فيه روحا منه، صدور كلمته في ذاته . وهذا اصح من كونه بشرا وملاكا معا.

هذه هي شخصية المسيح في ازدواجيتها القرآنية . وفي هذه الازدواجية سر شخصية المسيح التي تحير العقول في القرن .

ونلمس حيرة القران نفسه في قوله : (ويسألونك عن الروح ؟ - قل : الروح من أمر ربي ! وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) الإسراء 85. فسره البيضاوي : الروح من أمر ربي : معناه من وحيه ... وقيل مما استأثر الله يعلمه .

وقوله (ما أوتيتم من العلم إلا قليلا) دليل على ان العلم

(بالروح) في القران قليل . قا أحدهم : (مضى محمد ولم يدري ما الروح)! لذلك ليس من الغريب التشابه والازدواجية في شخصية المسيح بحسب القرن ، سواء كان (روح الله) في عيسى ملاكا ، او كلمة الله الذاتية.